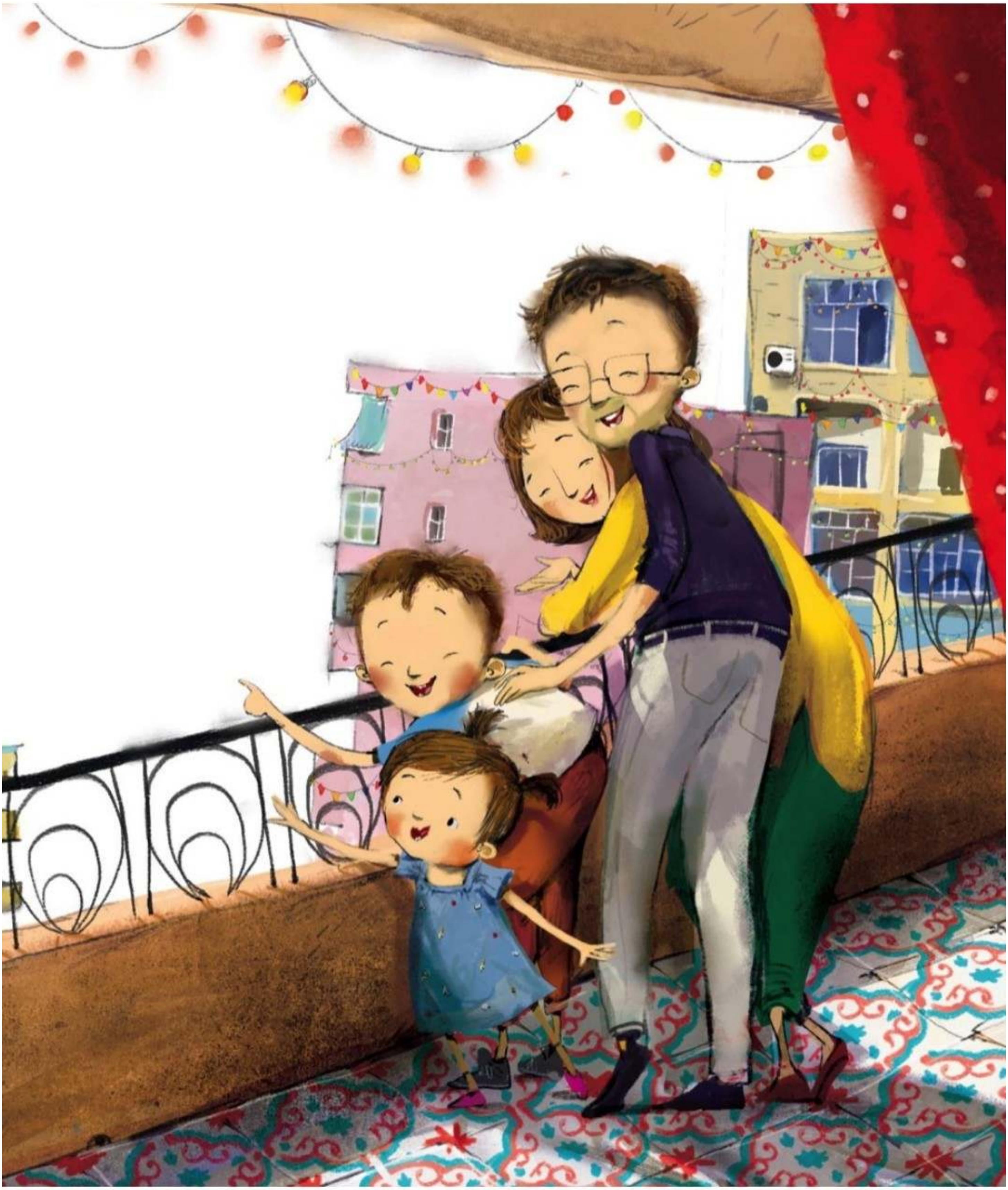

عَدنان وطَبَقُ
رَمضان
قصة: هيا صالح
رسوم: علي الزبيني



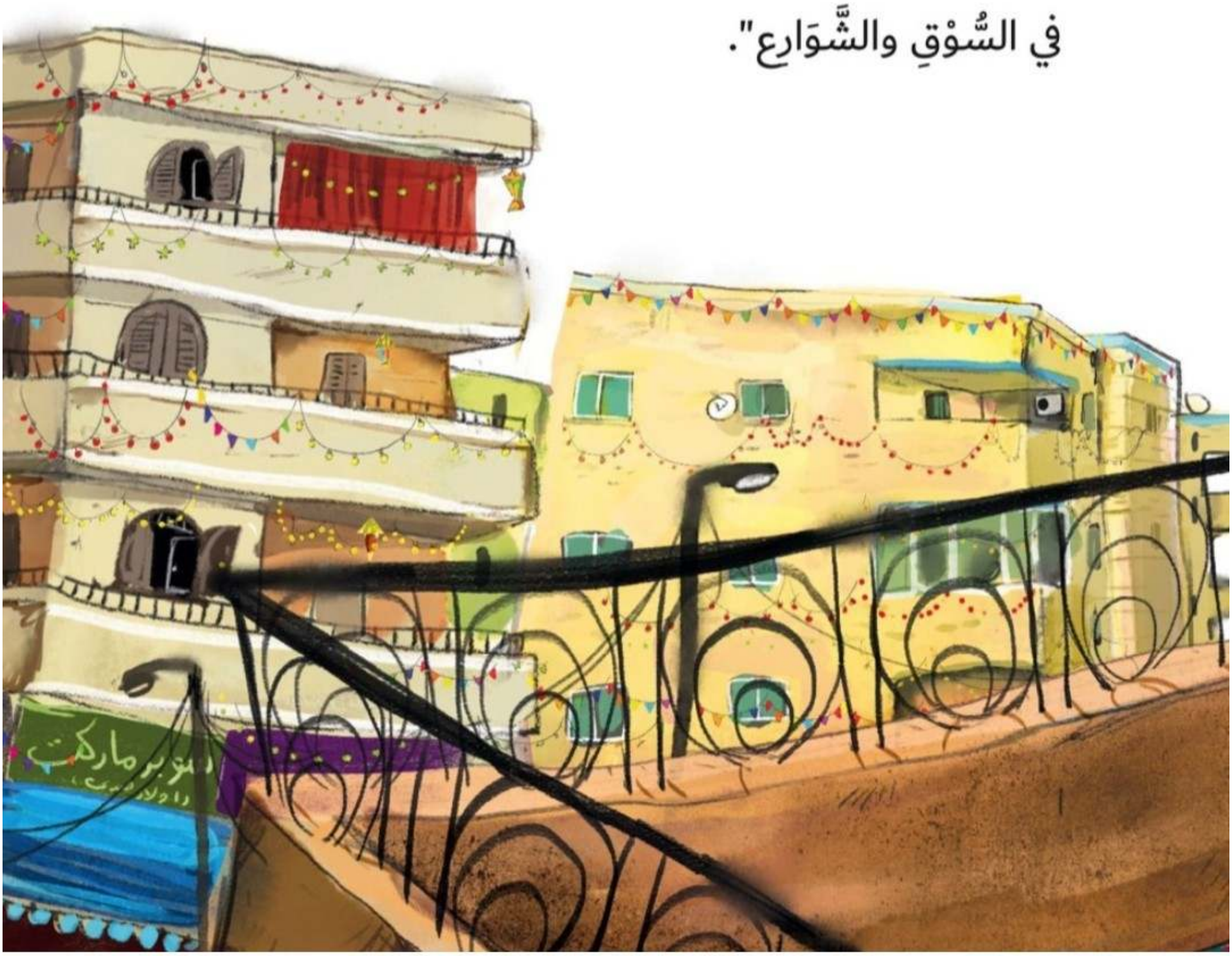
انْتَشَرَتِ الزِّيْنَةُ في كُلِّ مَكَانٍ

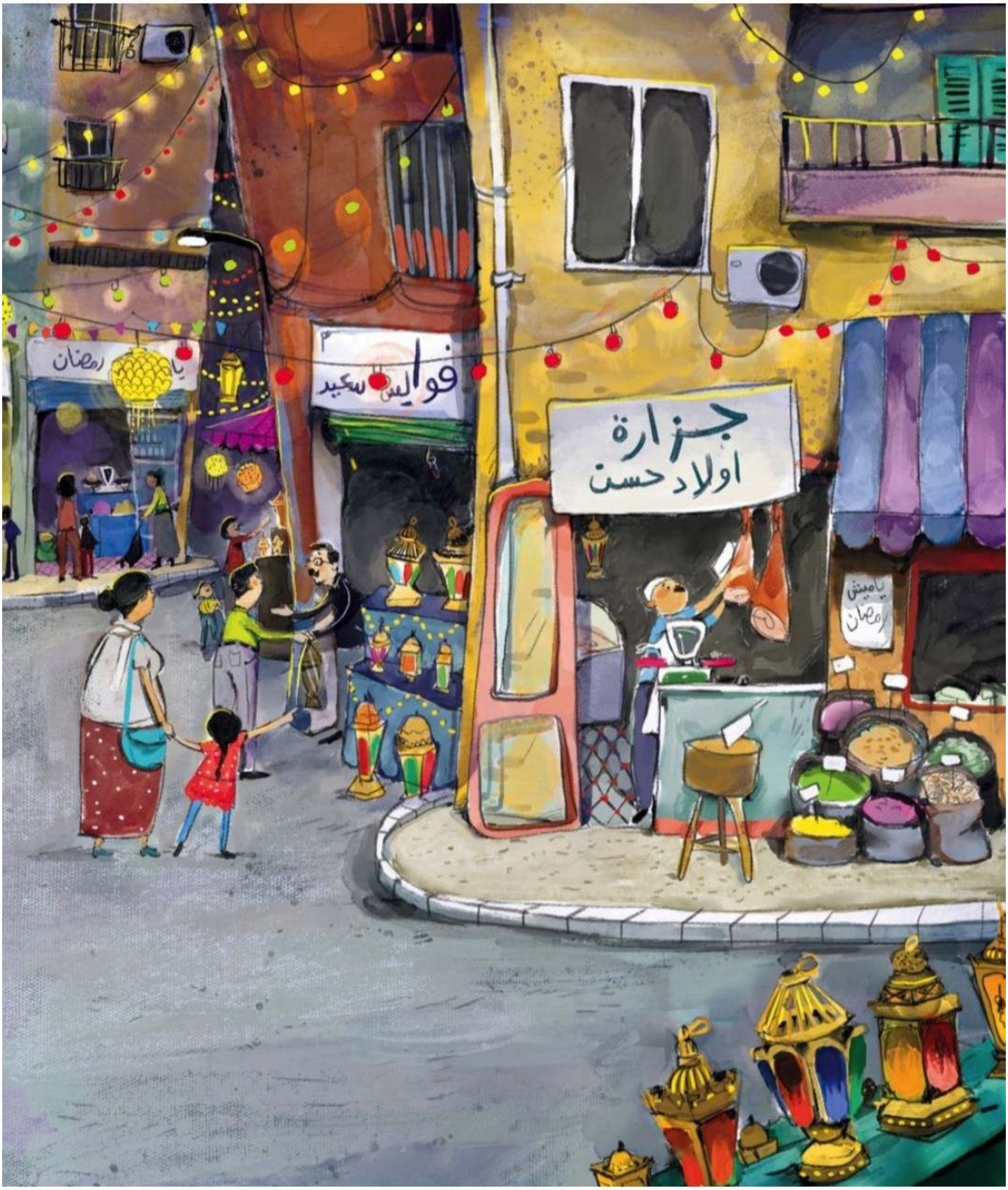
فَغَدَاً أوّلُ أَيّامِ شهرِ رمضانَ الكريمِ.

قَالَتْ سَارَةُ بِفَرَحٍ: "يااااي... مَا أَجْمَلَ زِيْنَةَ بِنَايَتِنَا".

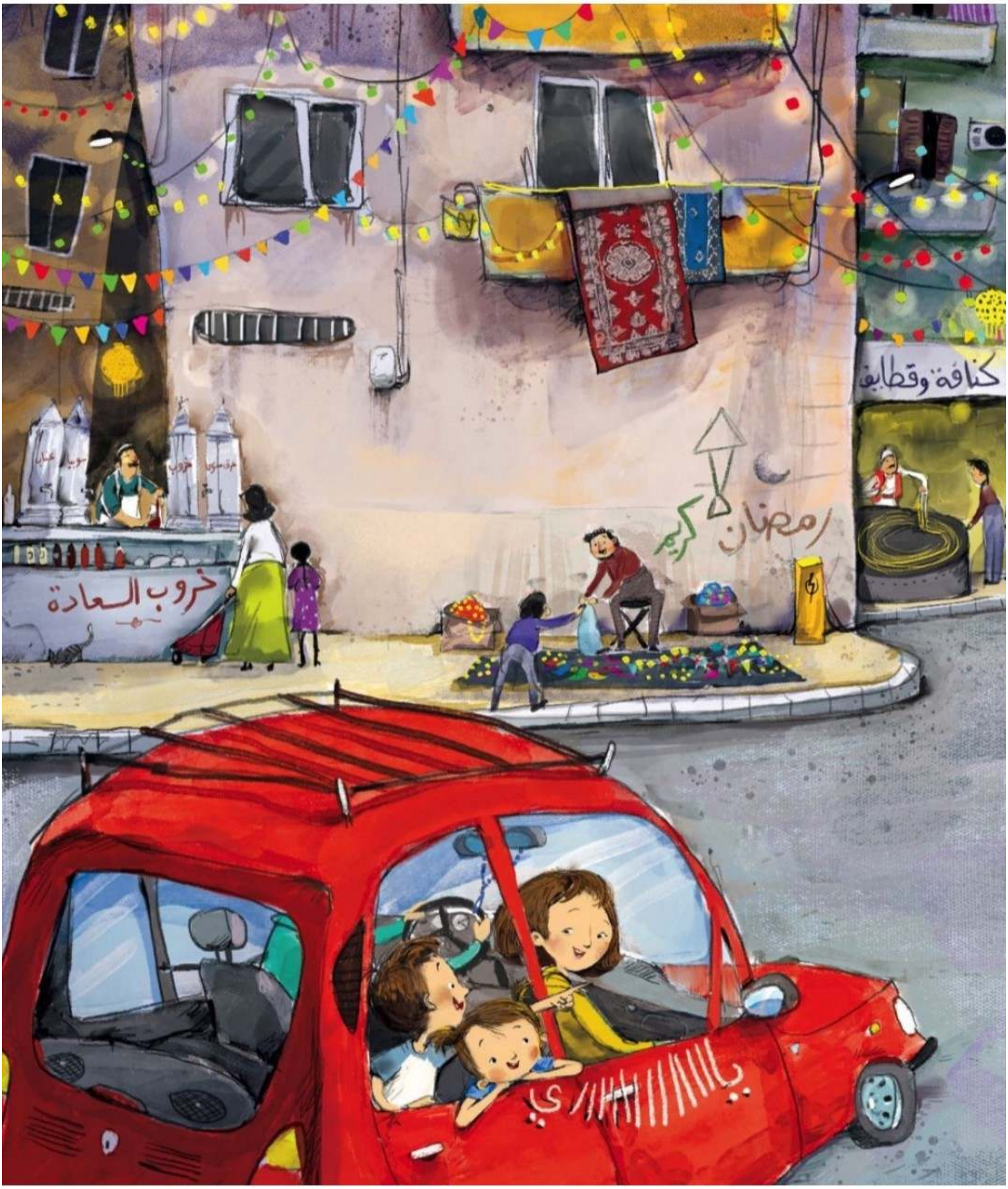
"أرْجوكَ بابا" قَالَ عَدْنَانُ بِحَمَاسَةٍ "خُذْنَا لِنُشَاهِدَ الزِّيْنَةَ

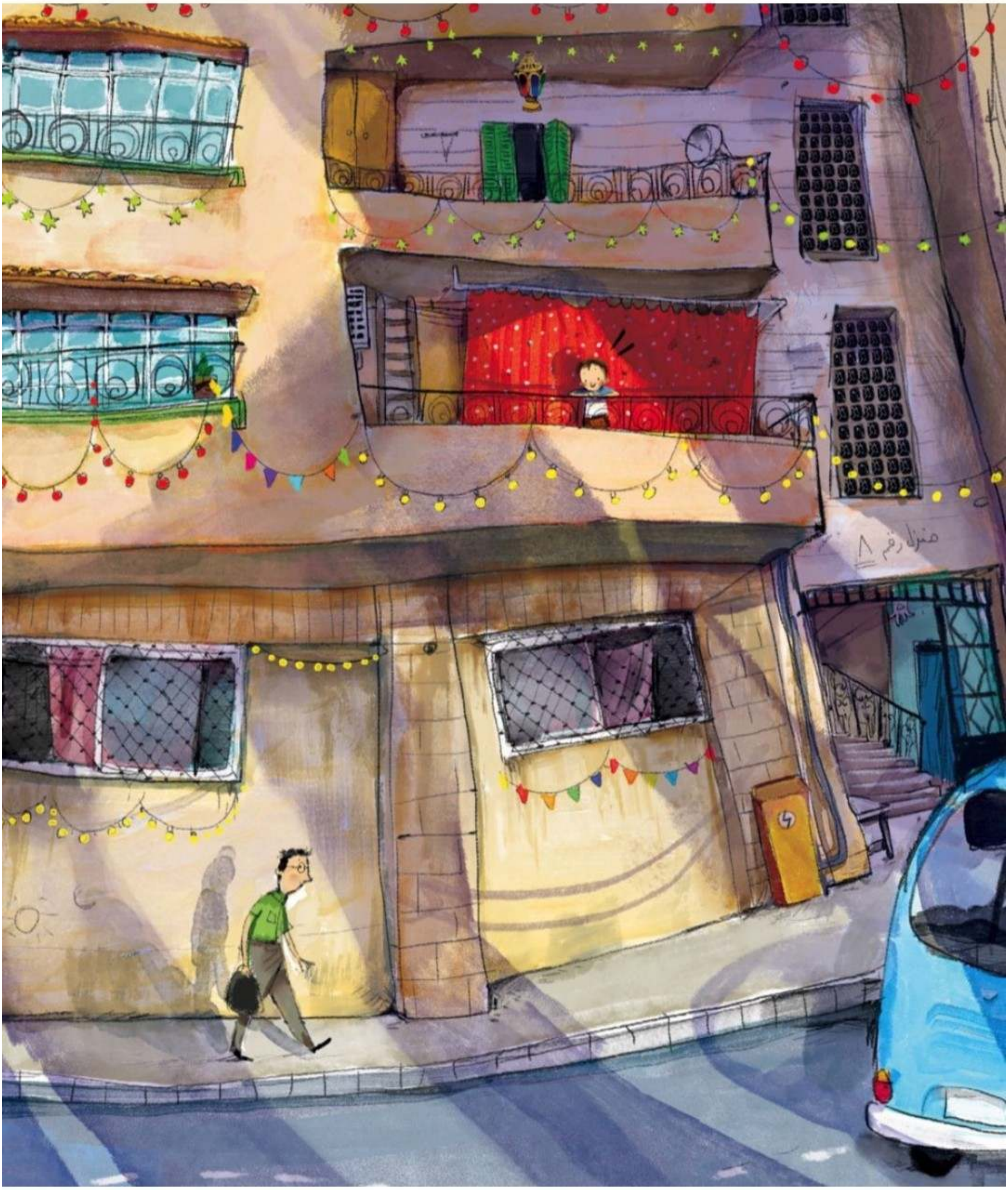
في السُّوْقِ والشَّوَارِع".



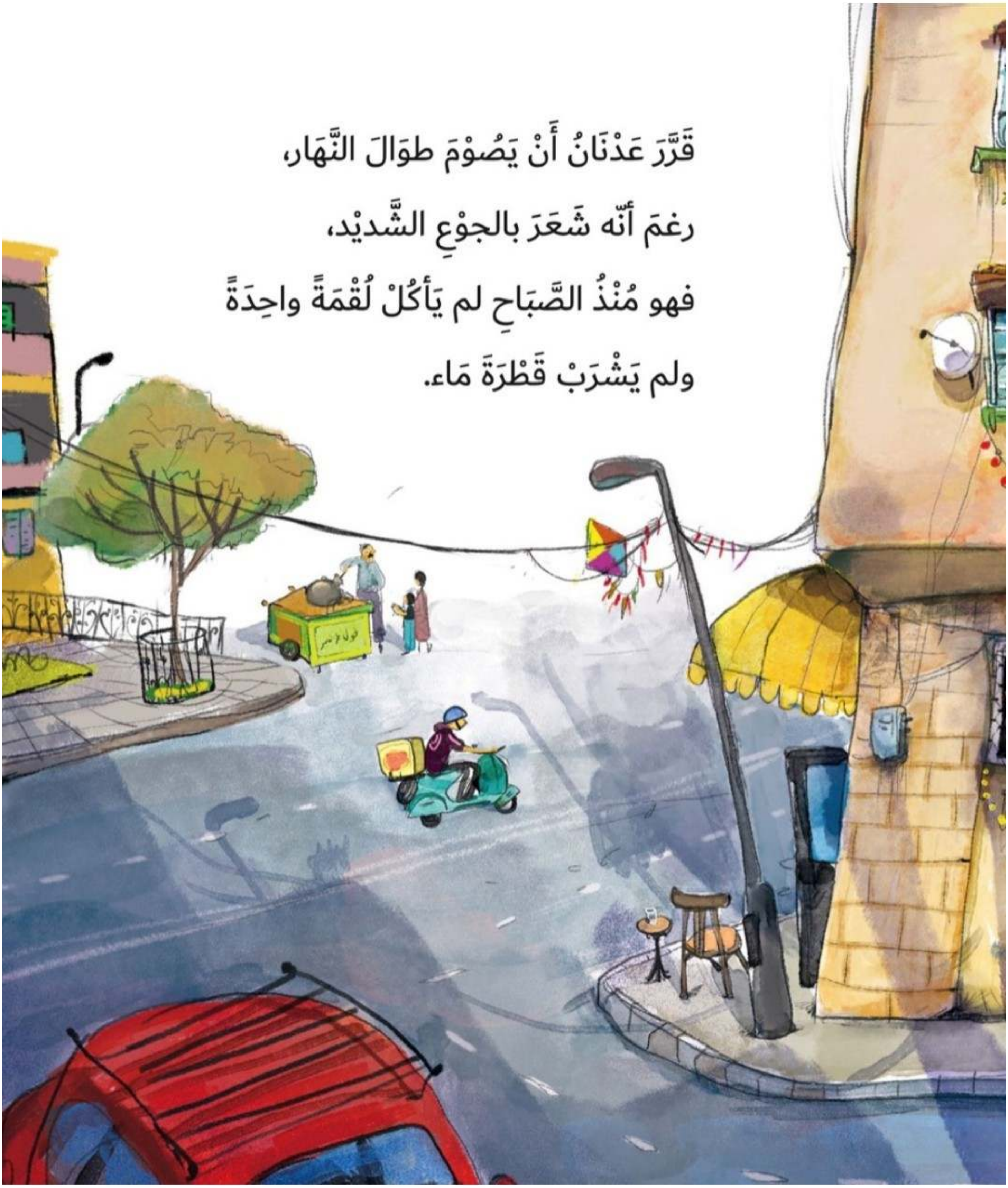


جزارة
اولاد حسن
رمضان

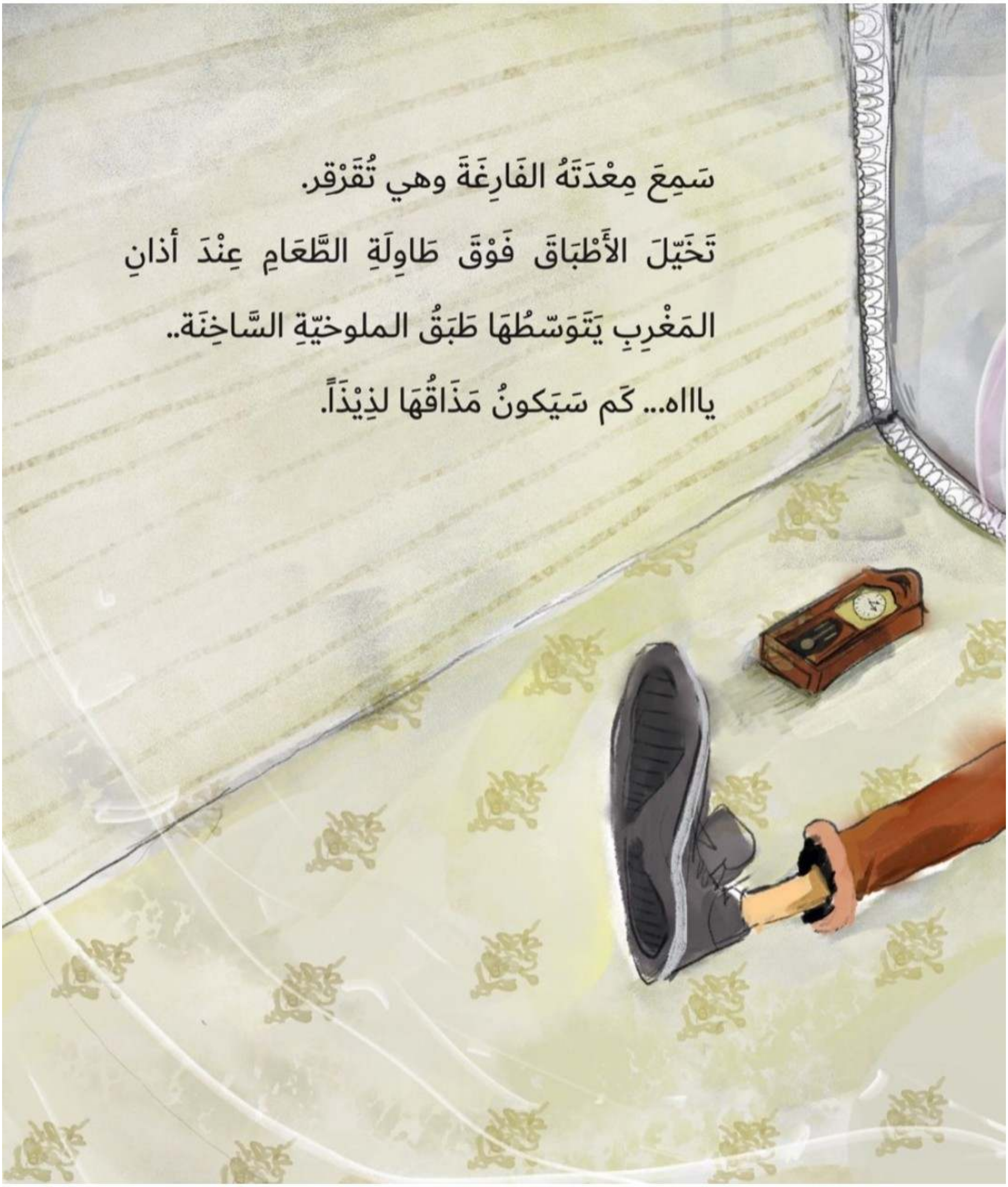

كنافة وقطايف
خروب السعادة
عناب
سوبيا
خروب
عرق سوس
رمضان كريم
يااااااااااي


منزل رقم ٨

قَرَّرَ عَدْنَانُ أَنْ يَصُوْمَ طوَالَ النَّهَار،
رغمَ أنّه شَعَرَ بالجوْعِ الشَّديْد،
فهو مُنْذُ الصَّبَاحِ لم يَأكُلْ لُقْمَةً واحِدَةً
ولم يَشْرَبْ قَطْرَةَ مَاء.




كرع
كرع
كرك
كرك
كرع



سَمِعَ مِعْدَتَهُ الفَارِغَةَ وهي تُقَرْقِر.

تَخَيّلَ الأَطْبَاقَ فَوْقَ طَاوِلَةِ الطَّعَامِ عِنْدَ أذانِ المَغْرِبِ يَتَوَسّطُهَا طَبَقُ الملوخيّةِ السَّاخِنَة..

ياااه... كَم سَيَكونُ مَذَاقُها لذِيْذَاً.

لو سَأَلْتَ عَدْنَان: "ماذا تُرِيْدُ أَنْ تَأْكُلَ عَلى الإفْطَارِ؟"

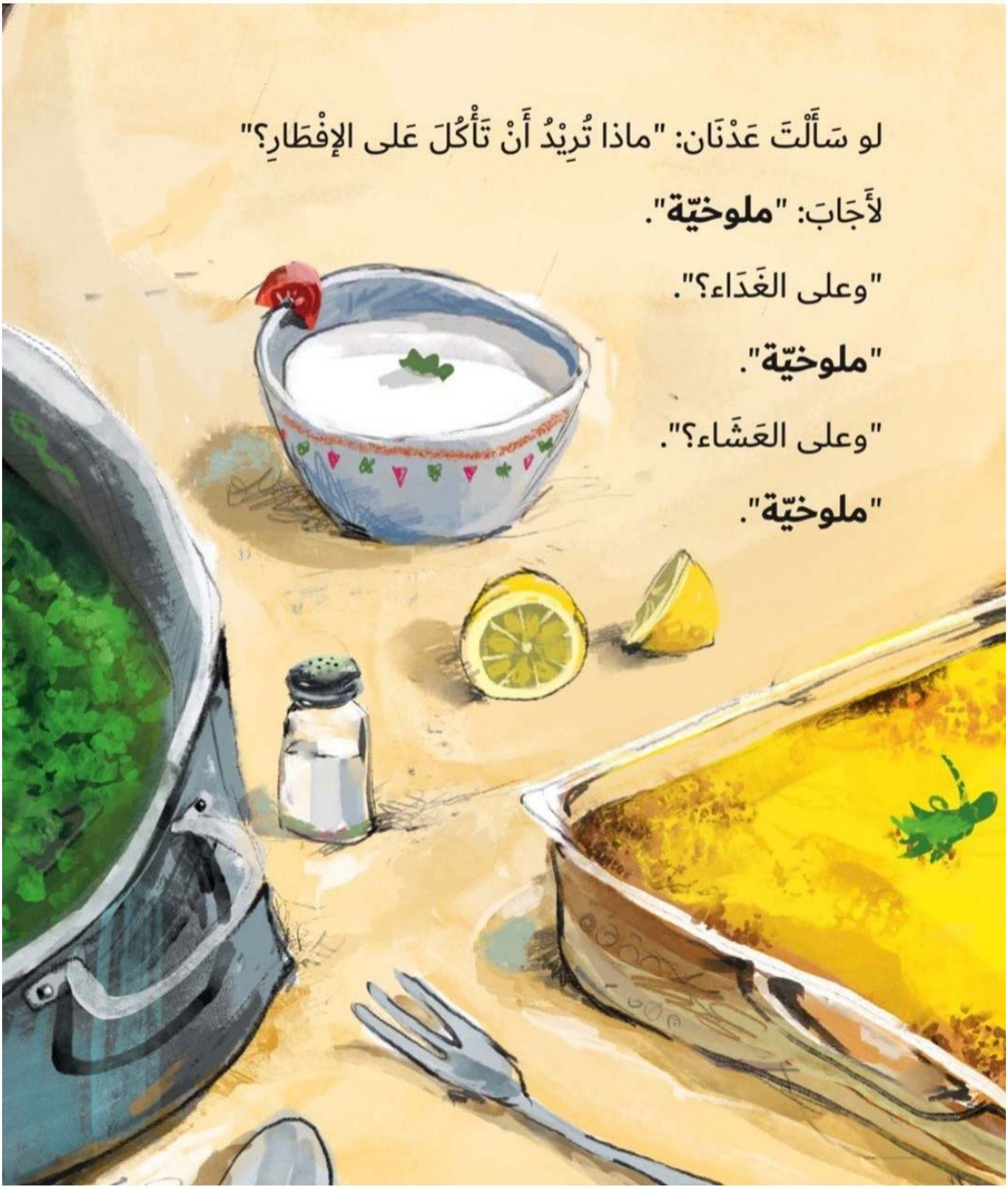
لأَجَابَ: "**ملوخيّة**".

"وعلى الغَدَاء؟".

"**ملوخيّة**".

"وعلى العَشَاء؟".

"**ملوخيّة**".







اقْتَرَبَ مَوْعِدُ الإفْطَارِ

لكن هَل فَاحَتْ رَائِحَةُ الملوخيّة في البَيْتِ؟

لا.. رَائِحَةُ البَاميا هي التي فَاحَتْ.

وَقَفَ عَدْنَانُ عِنْدَ بَابِ المطْبَخِ وَقَالَ بِغَضَبٍ:

"**مستحيييييل** أَنْ أفْطرَ اليَوْم. أَنَا لا أُحِبُّ البَاميا

أَبَدَاً.. أَبَدَاً.. أَبَدَاً.. أُرِيْدُ ملوخيّة".







قَبْلَ المغْرِبِ بِقَلِيْلٍ طَلَبَتْ أُمّهُ مِنْهُ إِيْصَالَ طَبَقٍ
مِن البَاميا لجارتِهم أمّ خليل.

حَمَلَ عَدْنَانُ الطَّبَقَ وَصَعَدَ إلى الطَّابقِ الثَّاني
حَيْثُ تَسْكُنُ أمّ خليل.

قَالَ عَدْنَان: "تَفَضَّلي. هذا من ماما.. تَقُوْلُ لَكِ: كلّ عَامٍ وَأَنْتِ بِخَيْرٍ، وَرَمَضَانُ كَرِيْم".

رَدّتْ أمّ خليل: "شُكْرَاً لَكَ ولأمّكَ.. كلّ عَامٍ وَأَنْتُم بِخَيْرٍ. انْتَظرني قَليلاً".

وَأَسْرَعَتْ إلى المطْبَخِ قَبْلَ أَنْ تَعُوْدَ وَهي تَحْمِلُ طَبَقَاً بَيْنَ يَدَيْهَا، وَقَالت: "عدنان، لو سَمَحْتَ، خُذْ طَبَقَ المعْكَرُوْنَةِ هذا لأمّ وَسِيْم في الطَّابقِ الثَّالث".







قَالَ عَدْنَانُ لأمِّ وَسِيْم: "السَّلامُ عَلَيْكم.. هذا من أمّ خليل"، وَأَضَافَ: "كلّ عَامٍ وَأَنْتِ بِخَيْر".

قَالَتْ أمّ وَسِيْم: "وَأَنْتَ بِأَلْفِ خَيْر.. انْتَظِرْ لحْظَة"، ثمَّ أَعْطَتْهُ عُلْبَةً مَلِيْئَةً بالقَطَايْف، وَطَلَبتْ منهُ أَنْ يُوْصِلَهَا إلى جَارَتِهم أمّ جورج في الطَّابِقِ الرَّابِع.





وفي طَرِيْقِهِ، شَمَّ عَدْنَانُ الرَّائِحَةَ التي يَعْشَقُهَا..

رَائِحَة الملوخيّة..

كانت تَفُوْحُ دَاخِلَ البِنَاية.

فَوَقَفَ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وهو يَتَخَيّلُ العُلْبَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَملوءةً بالملوخيّة.

صَعَدَ عَدْنَانُ الدَّرَجَ وهو يَشْعُرُ بِجوْعِهِ يَزْدَادُ وَيَزْدَاد..

"لمَ لمْ تَطْبُخْ ماما ملوخيّة؟!".







وَصلَ أخيراً وَطرَقَ البَابَ، فَفَتَحَتْ لَهُ أمّ جورج.

قالت: "شُكْرَاً يا عَدْنَان.. كُلّ عَامٍ وَأَنْتُم جميعاً بِخَيْر".

وأعْطَتْهُ زبْدِيّةً من المهَلّبيةِ ليوْصِلها إلى أمّ زينب التي تَسْكُنُ

في الطَّابقِ الأَخير.

وَصَلَ عَدْنَانُ إلى بَيْتِ أُمّ زينب.

كَانتْ أَنْفَاسُهُ تَلْهَثُ وَتَلْهَث..

أَخَذَتْ أُمّ زينب الزّبدِيّةَ مِنْهُ، وَأَعْطَتْهُ
وِعَاءً مُغَطّى بإحْكَام.

قالت: "هذا لأمّكَ.. سَلِّم عَلَيها كَثيراً..
وانْتَبه عِنْدَ نُزُوْلِ الدَّرَج".









عَادَ عَدْنَانُ إلى البَيْتِ مُتْعَباً.

تَنَاوَلَتْ أُمّهُ الطَّبَقَ وَقَالت: "حَبيبي عَدْنَان،

خُذْ طَبَقاً لحارِسِ البِنَايَةِ نعمان".





نَزَلَ عَدْنَانُ الدَّرَجَ

دَرَجَة.. دَرَجَة

ثم دَرَجَة ودَرَجَة

وقدّم الطَّبَقَ لنعمان.

ثم صَعَدَ الدَّرَج.

دَرَجَة دَرَجَة..

عندما عَادَ عَدْنَانُ إلى البَيْتِ، كانَ وَقْتُ أذانِ المغْرِبِ قَدْ حَان.

فاتّجه إلى مَائِدَةِ الطَّعَامِ وهو يَشْعُرُ بِضِيْقٍ شَدِيْد.

لكنّه فَوْرَ إنْ نَظَرَ إلى المائِدَةِ، لم يُصَدّقْ عَيْنَيه..

على الطّاوِلَةِ كانَ في الوَسَطِ طَبَقٌ من الملوخيّة.

صَاحَ عَدْنَان: "**يااي.. ملوخيّة!**".







قَالَتْ أُمّهُ: "عليكَ أَنْ تَشْكُرَ أُمّ زينب فهي مَن أَرْسَلَتْ لَنَا هذا الطَّبَق".

وأَضَافَتْ وهي تَسْكُبُ لَهُ من طَبَقِ الملوخيّة: "صِيَامَاً مَقْبُوْلاً.. وإفطَاراً هَنيئاً".

"ماما.. سَأَصُوْمُ غَداً أَيْضَاً، فهل تَطْبُخِيْنَ لَنَا الملوخيّة؟!"

قالَ عَدْنَانُ وهو يُضِيْفُ عَصيْرَ اللّيمون إلى طَبَقِهِ.

ضَحِكَتْ أُمّهُ وَقَالت: **"رَمَضَان كَرِيم"**.



دار الياسمين
للنشر والتوزيع

www.alyasminebooks.com

بريد إلكتروني: abeer.t@live.com
تليفون: 009625511400
موبايل: 00962795577799
فاكس: 5516100

تأليف: هيا صالح
رسوم: علي الزيني
تصميم: بينان حلّاق

الترقيم الدولي: 978-9957-682-21-7
رقم الايداع : 2019/5/2246
الطبعه الأولى: 2019

ISBN 978-9957-682-21-7